

ابراهيم بن أبي الدم الحموي

مؤرخ العصر الأيوبي الأول

حياته وأثاره

عدنان قيطاز

هو شهاب الدين ، أبو اسحاق ، إبراهيم ابن عبد الله بن عبد المنعم بن علي بن محمد بن فاتك بن زيد بن أبي الدم . وقد اشتهر بنسبته الى جده السادس .

ويذكر ابن عماد الحنبلي أن جده الخامس هو محمد ^(١) وليس زيدا كما جاء في طبقات السبكي ^(٢) ، وربما كان هذا من خطأ الناسخ ، أو توهّم ابن عماد الحنبلي ، الذي نقل عن السبكي - على الاغلب - لتشابه العبارة . ويكتفي أبو الفداء في تاريخه ^(٣) بنسبة ابن أبي الدم الى جدّه الثالث ملحقاً بها كلمة (الشافعي) .

أما حاجي خليفة ^(٤) فيذكر ابن أبي الدم ثمانى مرات باسم (ابراهيم بن عبد الله الحموي) ، وقد يضيف الى نسبته (المعروف بابن أبي الدم

ازدهرت مدينة حماة في ظل البيت الأيوبي ازدهاراً لم يسبق له مثيل في تاريخها الطويل ، فقد استقطب الأيوبيون حولهم عدداً من رجال العلم والدين والأدب والتاريخ ، وكان تأثيرهم واضحاً على تقدم الحركة الفكرية في حماة إبان العصر الوسيط . وإن منهم من أسعده الحظ فنال قسطاً من الشهرة والخلود . . فعرفناه وأنصفناه ، وآخرين ما تزال أسماؤهم بمنأى عن الدراسة والتحقيق . وربما كان ابراهيم بن أبي الدم أكثرهم خمول ذكر ، على جلاله قدر ، وفضيلة علم ، ورجاحة أفكار وآثار . وهو الذي أنصف الناس قاضياً ومؤرخاً ، وأكرمهم محدثاً وفقياً ، ومدّ رداء الفضل على كثير منهم في سماحة الأديب وحياء الكريم . فمن هو ابن أبي الدم . . ؟

(الحموي) أو (الهمذاني الشافعي) أو (الهمذاني الحموي الشافعي) (٥) لأنه ولي قضاء همذان (٦) .
في حين يشير المؤلف الحموي جمال الدين محمد ابن واصل (٧) - وهو معاصر لابن أبي الدم - الى نسبة مختصرة وهي (ابراهيم بن عبد الله بن ابي الدم) .

ولد ابراهيم بن أبي الدم بحماة سنة ٥٨٣ هـ / ١١٨٧ م (٨) وهي السنة الهجرية التي تم فيها النصر المبين على جموع الصليبيين في معركة حطين المشهورة .

حماة بين فترتين :

فترة الملك المظفر تقي الدين عمر ٥٨٧ هـ حيث بلغت حماة أقصى اتساعها عندما ألحق بها صلاح الدين الأيوبي منبج والمعة وكفر طاب وميافارقين والديار الشرقية ثم اللاذقية .

وفرة الملك المظفر محمود ٦٤٢ هـ الذي انصهرت سلطته بشكل ملحوظ ، فلم يبق لحماة من تابع سوى المعة .

ويبدو أن ضمور نفوذ حماة وسلخ ملحقاتها عنها يكمن في الصراع السياسي على السلطة بين النفر الأيوبيين ، ومحاولات التوسع الاقليمي لكل منهم، في زمن كانت فيه الحروب الصليبية هي الطابع المميز لتاريخ هذه المنطقة (على سبيل المثال : ما جرى بين الملك المنصور الأول صاحب حماة والملك الظاهر صاحب حلب سنة ٥٩٧ هـ . وما جرى بين شيركوه صاحب حمص والملك المظفر محمود صاحب حماة سنة ٦٣٥ هـ) .

ولم تخل حماة إبان تلك الفترة الزمنية من مظاهر حضارية تجلت في العمران وبناء المدارس، كالمدرسة المظفرية المحمودية والمدرسة الطواشية والمدرسة الخاتونية ، وبناء دار السعادة . وفي ازدهام العلماء والفقهاء والنحاة والشعراء على خدمة الملك المنصور محمد حتى أربى عددهم على مائتي معمم . بل إن الملك المنصور نفسه كان عالماً وشاعراً ومصنفاً ، وليس غريباً أن يحب أهل العلم ويرفع منزلتهم . ولقد لجأ إليه سيف الدين الأمازي من القاهرة بعد أن نسبه علماءها الى انحلال العقيدة ومذهب الفلاسفة فوجد في حماة الأمن والحرية وحسن المقام (٩) .

وكان أشهر من عاصره ابن أبي الدم في حماة : الشاعر الفقيه شرف الدين الأنصاري ٦٦٢ هـ ، والمصنف علي بن محمد الموسوي المعروف بابن دفتر خوان ٦٦٥ هـ ، والفقيهة المحدثه صفيه القرشية ٦٤٦ هـ التي تفردت في زمانها باجازة جماعة من أهل العلم . كما عاصر طرفاً من حياة ابن أبي الدم مؤرخ الدولة الأيوبية جمال الدين بن واصل الحموي ٦٩٧ هـ صاحب (مفرج الكروب في أخبار بني أيوب) . وقد ساعد هذا الوسط العلمي ابن أبي الدم ، فنشأ محباً للعلم وأهله ، كلفاً به . وأخذ أولياته في حماة ، ثم شد الرحال في طلبه على عادة أهل زمانه ، فسافر في صباه الى بغداد ، وثقفه فيها من ابن سكيته (١٠) حتى بلغ في الفقه مرتبة عالية . ولقي الحظوة لدى الخليفة العباسي الامام الناصر لدين الله ، وخلع عليه براً وتكرمة . ويروي لنا ابن واصل في تاريخه أن ابن أبي الدم قدم الى حماة وعليه خلعة الخليفة (١١) .

وقال ابن واصل الحموي (وكان فاضلاً متفنناً في المذاهب والأدب والتاريخ)^(٩١) وقال الدكتور محمد مصطفى الزحيلي (إنه يمثل الذروة في المذهب الشافعي من جهة ، وفي الفقه الاسلامي من جهة أخرى)^(٩٢) .

آثار بن أبي الدم

ترك ابراهيم ابن أبي الدم مجموعة من الآثار العلمية في الحديث والفقه والقضاء والتاريخ ، وقد تحققت صحة نسبه إليه معتمداً على عدد من المصادر العربية ، فوجدت أنها لم تزل مخطوطة ، ومعظمها في حكم المفقود ، ولم يطبع منها سوى (أدب القضاء) . وهذه المؤلفات هي :

١ - التاريخ المظفري :

وهو من أجل الكتب التي صنفها ابن أبي الدم ، وقد ذكر الدكتور جمال الدين الشيال في مقدمة كتاب (مفرج الكروب) لابن واصل الحموي أن التاريخ المظفري هو تأريخ لصدر الدولة الأيوبية ، غير أنه لم يذكر ما إذا كان ابن واصل قد نقل عنه أم لا ، علماً بأن ابن واصل كتب تاريخه سنة ٦٧١هـ أي بعد وفاة ابن أبي الدم بحوالي ثلاثين سنة .

وتبرز أهمية التاريخ المظفري وقيمه العلمية أمام الباحثين ، لأن صاحبه كان شاهد عصره ، وراصداً لأحداثه ، ومدوناً لأخباره عن كتب . ومن هنا ترتفع منزلة ابن أبي الدم كمؤرخ للعصر الأيوبي الأول . وقد اعتمد عليه أبو الفداء وكان أحد مصادره الأساسية ، وقال عنه (إن التاريخ المظفري يختص بالمللة الاسلامية في نحو

ولم يلبث ابن أبي الدم في حماة غير قليل ، حتى نهّد الى مصر ونزل القاهرة وسمع بها ، وحدث في حلقات أهل العلم وبيوت أصحاب الفضل . ثم اختير ليكون قاضياً في همدان ، ونحن لا نملك أية معلومات عن إقامته فيها . ولما عاد الى ديار الشام حدث في معظم مدنها ، واستقر به المقام في حماة . وقد ولاه صاحب حماة الملك الناصر قلعج أرسلان قضاءها في فترة حكمه الممتدة بين عامي ٦١٧ - ٦٢٦هـ ، وعكف فيها على التأليف في الفقه والحديث والقضاء والتاريخ ، وكانت مطارحاته في الفتوى موضع اهتمام طائفة من أهل العلم أمثال الرافي^(٩٣) وابن الرفعة^(٩٤) والسبكي^(٩٥) وأبيه تقي الدين . . . وأضرابهم . وقد ذكر السبكي طرفاً منها في طبقاته (٩٥) .

وفي أيامه الأخيرة نذبه الملك المنصور الثاني صاحب حماة مع الشيخ تاج الدين أحمد بن محمد في رسالية (رسالة) الى خليفة بغداد المستعصم بالله مع مقدمة (هدية) . وتعد هذه الرسالية والتقدمة بمثابة تقديم الولاء والطاعة للخليفة العباسي الجديد . . . وطمعاً بالخلة . لكن ابن أبي الدم مرض في المعرة ، ولم يكمل سفارته الى بغداد (٩٦) ومات سنة ٦٤٢هـ / ١٢٤٤م باتفاق جميع الروايات .

كان ابراهيم ابن أبي الدم عالماً فاضلاً ، ومؤرخاً باحثاً ، ومحدثاً فقيهاً ، كما كان أديباً شاعراً ، ولكنني لم أعثر على شيء من منظوماته . وقد ذكر ابن عماد الحنبلي أنه (كان إماماً في مذهب الشافعي ، عالماً بالتاريخ ، له نظم وثر^(٩٧) وقال الذهبي (وتضافه تدل على فضله)^(٩٨)

المظفري خدم الملك المظفر الثاني تقي الدين محمود بن الملك المنصور الأول محمد) وعبارة المؤرخ الكيلاني هي الصواب وفيها فصل الخطاب .

ويشير صاحب الأعلام في المستدرك الأول (٢٤) الى أن التاريخ المظفري منه جزء مخطوط في ١٩٧ ورقة ، كما يشير في المستدرك الثاني الى أن التاريخ المظفري بدأ من الهجرة الى سنة ٦٤٢هـ ، وفي خزنة الاسكندرية مخطوطة في مجلد واحد من الهجرة الى سنة ٦٢٧ هـ وضاعت بقيته (٢٥) . في حين يذكر المؤرخ الكيلاني - بعد زيارته لمكتبة بلدية الاسكندرية عام ١٩٥٠ - أنه اطلع على مخطوط التاريخ المظفري رقم ١٢٩٢ ب وهي ٢٤٣ صفحة - أي ١٢٢ ورقة - ويرى أن هذا التاريخ مختصر ، مستدلاً على ما ورد في أول المخطوط (وجعلته تاريخاً إسلامياً ، أبتدىء فيه بعون الله بذكر المصطفى صلوات الله عليه وآله وسلامه ، وذكر نسبه وسيرته من ابتداء نشوئه والى بعد وفاته صلى الله عليه وسلم ، ثم أنشأت بعد ذلك ذكر الخلفاء خليفة خليفة على سياق السنين الهجرية ، وأذكر في ولاية كل خليفة من كان في زمنه من العلماء والفضلاء ، والمستحسن من أخبارهم وما جرياتهم على سبيل الاختصار ، وأختم ذلك كله بذكر ولاية مولانا السلطان المظفر أعز الله أنصاره ونصره ، ورفع في الدنيا والآخرة قدره) .

وإني أرجح أن هذا التاريخ هو (تاريخ ابن أبي الدم) الآتي ذكره ، وليس (التاريخ

ست مجلدات) (٢١) ويسميه أبو الفداء في مكان آخر من تاريخه (التاريخ الكبير المظفري) (٢٢) . ويستخدم حاجي خليفة (٢٣) عبارة أبي الفداء نفسها . كما يذكره ابن عماد الحنبلي (٢٤) - نقلاً عن الذهبي - باسم (التاريخ الكبير المظفري) أما اسماعيل باشا البغدادي (٢٥) وجورجي زيدان (٢٦) وخير الدين الزركلي (٢٧) والدكتور جمال الدين الشيال (٢٨) - وهم مؤرخون معاصرون - فيذكرون الكتاب باسم (التاريخ المظفري) .

والتاريخ المظفري هو غير كتاب (المظفري في التاريخ) المنسوب الى المظفر بالله أبي بكر محمد بن عبد الله بن مسلمة التجيبي ، وقد توهم حاجي خليفة (٢٩) فعزاه للمظفر التجيبي نقلاً عن ابن خلكان .

ولقد عدت الى وفيات الأعيان (٣٠) فوجدت أن عبارة ابن خلكان في ترجمة يوسف بن تاشفين لا توجي بأن (التاريخ المظفري) هو كتاب (المظفري في التاريخ) وإن تقاربت الاسماء . والملاحظ أن حاجي خليفة أدرك أن الأمر اختلط عليه فختم مقولته عن التاريخ المظفري بعبارة الشك (ولعله اثنان) .

ويذكر لنا جورج زيدان (٣١) وخير الدين الزركلي (٣٢) أن ابن أبي الدم قد ألف تاريخه باسم المظفر أمير ميسافارقين ، وهما يقصدان المظفر غازي بن أبي بكر بن أيوب ، وليس المظفر محمود بن الملك المنصور محمد صاحب حماة . أما المؤرخ الحموي المعاصر أحمد قدري الكيلاني (٣٣) فيقول (وابن الدم بتصنيفه التاريخ

الكبير المظفري) • ويؤيد ذلك ما جاء في الصفحة ٢٣٣ من المخطوط المذكور آنفاً كما نقله لنا المؤرخ الكيلاني (وقد سقنا أخباره جملًا في التاريخ الكبير ، وهذا المختصر لا يليق به التطويل) •

ويذكر الدكتور سهيل زكار أنه وقف على عدد من نسخه الخطية ، ويشير الى وجود نسخة مصورة عن مخطوط البودليان لديه • ويرى أن تاريخ ابن أبي الدم يعرف أحياناً باسم التاريخ المظفري (٣٦) • غير أنني أميل الى القول بأن التاريخ الكبير المظفري مخطوط ولكنه مجهول المكان • ويبدو أنه كان معروفاً في القرن السابع عشر بدليل أن الايطاليين ترجموا منه القسم المختص بتاريخ صقلية وطبع في بالرم سنة ١٦٥٠ (٣٧) •

٢ - تاريخ ابن أبي الدم

يذكر السبكي في طبقاته (٣٨) أن لابن أبي الدم تاريخه ، ولم يسمه لنا ، وربما كان يعني التاريخ المظفري • بينما يذكر حاجي خليفة (٣٩) تاريخ ابن أبي الدم بهذه التسمية ، ثم يأتي على ذكر التاريخ المظفري كما مر معنا سابقاً • ومن الواضح أن هذا التاريخ هو غير التاريخ المظفري • أما ابن عماد الحنبلي (٤٠) فيذكر كتاباً في التاريخ والفرق الاسلامية لابن أبي الدم ، ولا أدري إن كان يقصد كتاباً أو كتابين • ومثله فعل عمر رضا كحالة في معجمه (٤١) ولكن كحالة عاد وذكر تاريخ ابن أبي الدم بين كتب التاريخ العام في كتابه (التاريخ والجغرافية في العصور الاسلامية) (٤٢) وبطبيعة الحال فهو لا يعني

التاريخ المظفري الذي سبق وأن عرض لذكره ، وانما يعني تاريخاً آخر على وجه التحقيق • ويصف جورجى زيدان (٤٣) تاريخ ابن أبي الدم بقوله (إن هذا التاريخ معروف بتاريخ ابن أبي الدم ، ويشتمل على تاريخ الاسلام الى سنة ٦٢٨هـ ، وفي أو كسفورد نسخة منه) • وهذه النسخة - كما يبدو لي - هي نسخة ثانية من نسخة مكتبة الاسكندرية التي ألعنا إليها قبل قليل •

٣ - الفرق الاسلامية

ذكره حاجي خليفة (٤٤) مرتين ، نسبة في الأولى الى ابن أبي الدم ابراهيم بن عبد الله الهمداني الشافعي ، وجاء في الثانية قوله (وصف القاضي شهاب الدين أبو اسحق ابراهيم بن عبد الله بن أبي الدم • • كتاباً في الفرق الاسلامية) • كما أتى على ذكره الأسنوي في طبقاته (٤٥) وابن عماد الحنبلي (٤٦) وعمر رضا كحالة في معجمه (٤٧) والبغدادى في هدية العارفين (٤٨) •

٤ - شرح مشكل الوسيط

قام ابراهيم ابن أبي الدم بشرح الوسيط في الفروع للإمام أبي حامد الغزالي ، والوسيط هو أحد الكتب الخمسة المتداولة لدى أتباع الإمام الشافعي ، وقد شرحه كثيرون قبل ابن أبي الدم وبعده ، أتى على ذكرهم جميعاً حاجي خليفة (٤٩) ويقول (وابن أبي الدم شرحه في نحو حجم الوسيط مرتين • • شرح مشكله • وهو شرح مشتمل على فكت غريبة) • وقد ذكر الشرح السبكي في طبقاته (٥٠) والصابوني في

على ألسنة العلماء في عصر السبكي (٦٦) ، أي في القرن الثامن الهجري .

٧ - تدقيق العناية في تحقيق الرواية :

تدور مباحث الكتاب - كما يدل عليه اسمه - حول مصطلح الحديث وتحقيق الرواية سنداً وممتناً ، وقد ذكره صاحب الاعلام (٦٧) وصاحب معجم المؤلفين (٦٨) والكتاب مخطوط ، وفي الجزائر نسخة منه (٦٩) .

٨ - شرح الوسائل للغزالي في الفروع

ذكره البغدادي في هدية العارفين (٧٠) ولم نقف له على ذكر في أي مرجع وقعنا عليه ، كما لم نجد للغزالي كتاباً يحمل اسم (الوسائل في الفروع) ، ومن المرجح أن الأمر التبس على صاحب هدية العارفين فظن أن كتاب (الوسائل في الفروع) هو غير كتاب (الوسيط في الفروع) الذي شرحه ابن أبي الدم ، وقد أتينا على ذكره آخراً .



تلكم هي مؤلفات ابراهيم ابن أبي الدم مؤرخ حماة وقاضيهما ، ولنا أمل بالمحققين والدارسين أن ينهضوا للبحث عن آثار هذا العالم المؤرخ ، والعمل على تحقيقها . لقد أنصفه الغرب فترجم من تاريخه الى الايطالية القسم المختص بتاريخ صقلية قبل ثلاثة قرون أو يزيد .. ونحن ما نزال نجر ذيل الإغضاء أو النسيان ، فما أشقانا .

تاريخه (٥١) باسم (شرح الوسيط) . وذكره الأسنوي (٥٢) وابن عماد الحنبلي (٥٣) وعمر رضا كحالة (٥٤) باسم (شرح مشكل الوسيط) . بينما يذكره البغدادي (٥٥) باسم (إيضاح الأغاليط الموجودة في الوسيط) وربما كان هذا الإيضاح كتاباً آخر غير شرح مشكل الوسيط .

٥ - أدب القضاء

ذكر السبكي (٥٦) والأسنوي (٥٧) في طبقاتهما كتاب أدب القضاء لابن أبي الدم . أما حاجي خليفة (٥٨) فقد أورد الكتب المؤلفة في أدب القاضي على مذهب الشافعي ، وذكر منها كتاب ابن أبي الدم دون تسميته . ويسميه ابن عماد الحنبلي (٥٩) (أدب القاضي) والصابوني في تاريخه (٦٠) (أدب القضاة) والبغدادي (٦١) (أدب القاضي على مذهب الشافعي) ومثله ذكر صاحب الاعلام (٦٢) . وقد حقق هذا الكتاب الدكتور محمد مصطفى الزحيلي وصدر مؤخراً عن مجمع اللغة العربية بدمشق بعنوان (كتاب أدب القضاء وهو الدرر المنظومات في الأقضية والحكومات) .

٦ - فتاوى ابن أبي الدم

وهو مجموعة فتاوى أفتى بها ابن أبي الدم . وقد ذكرها حاجي خليفة (٦٣) كما ذكرها البغدادي (٦٤) باسم (الفتاوى) . ولم يشر السبكي في طبقاته إليها عندما ترجم لابن أبي الدم ، غير أنه ذكر شاهداً للخلاف الذي حكاه ابن أبي الدم حول الشهادة بالاستفاضة (٦٥) . مما يرجح لدينا أن هذه الفتاوى كانت متداولة

حواشي البحث

١٠ - هو أبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن عبيد الله البغدادي المعروف بابن سكيئة المتوفى ٦٠٩ هـ (طبقات الاسنوي) .

١١ - مفرج الكروب : ١٧٤/٤

١٢ - الرافعي هو أبو القاسم إمام الدين عبد الكريم بن محمد القزويني المتوفى ٦٢٤ هـ (طبقات الاسنوي) .

١٣ - ابن الرفعة هو أبو العباس أحمد بن محمد ابن علي بن مرتضيع الانصاري الملقب نجم الدين المعروف بابن الرفعة ، توفي ٧١٠ هـ (طبقات الاسنوي)

١٤ - السبكي هو تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي صاحب طبقات الشافعية الكبرى . توفي ٧٧١ هـ (طبقات السبكي)

١٥ - طبقات الشافعية الكبرى : ٤٧/١

١٦ - المختصر في أخبار البشر : ٨١/٣

١٧ - شذرات الذهب : ٥١٣/٥

١٨ - المرجع السابق

١٩ - مفرج الكروب : ١٧٤/٤

٢٠ - مقدمة كتاب أدب القضاء

٢١ - المختصر في أخبار البشر : ٣/١

٢٢ - المرجع السابق : ٨١/٣

٢٣ - كشف الظنون : ٣٠٥

٢٤ - شذرات الذهب : ٢١٣/٥

٢٥ - هدية العارفين : ١١/١

٢٦ - تاريخ آداب اللغة العربية : ٨٨/٣

٢٧ - الاعلام : ٤٢/١

٢٨ - مقدمة كتاب مفرج الكروب لابن واصل - الجزء الأول

٢٩ - كشف الظنون : ١٧٢٢

٣٠ - وفيات الاعيان : ٥٥٠/٢

٣١ - تاريخ آداب اللغة العربية : ٨٨/٣

١ - شذرات الذهب : ٢١٣/٥

٢ - طبقات الشافعية الكبرى : ٤٥/١

٣ - المختصر في أخبار البشر : ٨١/٣

٤ - كشف الظنون : ٤٧ - ٢٧٦ - ٣٠٥ - ١٢١٨ - ١٢٥٥ - ١٤٦٦ - ٢٠٠٨

٥ - يذكر صاحب كشف الظنون (ألهمداني) بالدال المهملة انظر : ١٢٥٥ - ٢٠٠٨

٦ - وللدكتور محمد مصطفى الزحيلي رأي مخالف أورده في مقدمة كتاب أدب القضاء ، فقد نفى ولاية ابن أبي الدم قضاء همدان ، وقال بخطأ رواية ابن عماد الحنبلي في شذرات الذهب ، ويرى أن نسبة ابن أبي الدم إلى قبيلة همدان اليمانية وليس إلى بلدة همدان الفارسية . ومناقشة الدكتور الزحيلي شكلية ذات وجه واحد في افتراض الخطأ . وفي يقيني أن خطأ ابن عماد الحنبلي يمكن تصور وقوعه في أثناء النسخ ، فابن عماد نقل لفظة (همدان) عن معجم الذهبي بالدال المهملة وليس المعجمة ، وكذلك فعل الاسنوي في طبقاته ، وقد تكون هي كذلك ، ثم ضبطها باسكان الميم وليس بفتحها ، مما أدى إلى وقوع الالتباس بين همدان وهمدان . ويؤيد ما ذهبنا إليه وجود ترجمة فارسية لابن أبي الدم وقف عليها الدكتور سهيل زكار ، وثانياً : أن حماة لم تكن موطن القبائل اليمانية في الماضي بخلاف حمص ، ولم يسكنها أو يجاورها أية قبيلة يمانية (انظر مجلة المعرفة السورية - العدد ١٥٤ مقال الدكتور سهيل زكار ص ٥٣ ومقال الاستاذ إحسان العظم ص ١٧٠) ولذلك انعدمت في حماة النزاعات بين القيسية واليمانية . وعلى ضوء ما تقدم فإن ابن أبي الدم همداني نسبة إلى بلدة همدان الفارسية - وقد ولي قضاءها كما قال ابن عماد الحنبلي - وليس همدانياً نسبة إلى قبيلة همدان اليمانية كما ذكر الدكتور الزحيلي .

٧ - مفرج الكروب : ١٧٤/٤

٨ - طبقات السبكي : ٤٥/١ ، طبقات الاسنوي : ورقة ٦٩

٩ - مفرج الكروب : ٧٨/٤ ، المختصر في أخبار البشر : ١٢٥/٣

- ٣٢ - الاعلام : ٤٢/١
- ٣٣ - مجلة الرائد العربي - العدد الرابع - السنة الاولى (انظر مقال : حماة في عهد الأيوبيين ٣)
- ٣٤ - انظر : ٨
- ٣٥ - انظر : ٧
- ٣٦ - مختارات من كتابات المؤرخين العرب : ١٧٩ ، مجلة المعرفة السورية العدد ١٥٤ انظر : ٥٣
- ٣٧ - تاريخ آداب اللغة العربية : ٨٨/٣
- ٣٨ - طبقات الشافعية الكبرى : ٤٧/١
- ٣٩ - كشف الظنون : ٢٧٦/١
- ٤٠ - سذرات الذهب : ٢١٣/٥
- ٤١ - معجم المؤلفين : ٥٢/١
- ٤٢ - انظر : ٥٩ و ١٠١
- ٤٣ - تاريخ آداب اللغة العربية : ٨٨/٣
- ٤٤ - كشف الظنون : ١٢٥٥ - ١٤٤٦
- ٤٥ - طبقات الشافعية : الورقة ٦٩
- ٤٦ - سذرات الذهب : ٢١٣/٥
- ٤٧ - معجم المؤلفين : ٥٣/١
- ٤٨ - انظر : ١١/١
- ٤٩ - كشف الظنون : ٢٠٠٨
- ٥٠ - طبقات الشافعية الكبرى : ٤٧/١
- ٥١ - تاريخ حماة : ١٣٦
- ٥٢ - طبقات الشافعية : الورقة ٦٩
- ٥٣ - سذرات الذهب : ٢١٣/٥
- ٥٤ - معجم المؤلفين : ٥٣/١
- ٥٥ - هدية العارفين : ١١/١
- ٥٦ - طبقات الشافعية الكبرى : ٤٧/١
- ٥٧ - طبقات الشافعية : الورقة ٦٩
- ٥٨ - كشف الظنون : ٤٧
- ٥٩ - سذرات الذهب : ٢١٣/٥
- ٦٠ - تاريخ حماة : ١٣٦
- ٦١ - هدية العارفين : ١١/١
- ٦٢ - الاعلام : ٤٢/١
- ٦٣ - كشف الظنون : ١٢١٨
- ٦٤ - هدية العارفين : ١١/١
- ٦٥ - من امثلة الشهادة بالاستفاضة ما ذكره ابو الفداء في اخبار سنة ٦٥٩ هـ انه : قدم الى مصر جماعة من العرب ومعهم شخص أسود اللون اسمه أحمد ، زعموا انه ابن الامام الظاهر بالله محمد بن الامام الناصر ، وانه خرج من دار الخلافة ببغداد لما ملكها التتر ، فعقد الملك الظاهر بيبرس مجلساً حضر فيه جماعة من الاكابر منهم الشيخ عز الدين بن عبد العزيز بن عبد السلام والقاضي تاج الدين عبد الوهاب بن خلف المعروف بابن بنت الأعز ، فشهد أولئك العرب ان هذا الشخص المذكور هو ابن الامام الناصر ، فيكون عم المستعصم . واقام القاضي جماعة من الشهود اجتمعوا بأولئك العرب وسمعوا شهادتهم ، ثم شهدوا بالنسب بحكم الاستفاضة . فاثبت القاضي تاج الدين نسب أحمد المذكور ، ولقب المستنصر بالله ابا القاسم أحمد بن الظاهر بالله محمد ، وبايعه الملك الظاهر والناس بالخلافة (٢١٢/٣)
- ومما قيل في مسائل الشهادة بالاستفاضة قول ابراهيم بن اسحاق المعروف بابن أبي الفداء العينوسي ٨٦٤ هـ :
- افهم مسائل ستة واشهد بها
من غير رؤياها وغير وقوف
نسب وموت والولاد وناكح
وولاية القاضي واصل وقوف
(الضوء اللامع ٣١/١)
- ٦٦ - طبقات الشافعية الكبرى : ٤٧/١
- ٦٧ - الاعلام : ٤٢/١
- ٦٨ - معجم المؤلفين : ٥٣/١
- ٦٩ - تاريخ آداب اللغة العربية : ٨٨/٣
- ٧٠ - هدية العارفين : ١١/١

مراجع البحث

- ١ - الأعلام : خير الدين الزركلي - الطبعة الثانية
- ٢ - تاريخ حماة : الشيخ أحمد الصابوني - الطبعة الثانية - حماة ١٩٥٦
- ٣ - تاريخ آداب اللغة العربية : جورج زيدان - طبعة دار الهلال ١٩٥٧
- ٤ - تنمة المختصر في أخبار البشر (تاريخ ابن الوردي) : زين الدين عمر بن الوردي - تحقيق أحمد رفعت البدرائي - الطبعة الأولى - بيروت ١٩٧٠
- ٥ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب : ابن عماد الحنبلي - مصر ١٣٥١ هـ
- ٦ - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع : شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي - القاهرة ١٣٥٣ هـ
- ٧ - طبقات الشافعية الكبرى : عبد الوهاب السبكي - الطبعة الأولى
- ٨ - طبقات الشافعية : جمال الدين الاسنوي - مخطوط رقم ١٣٠ (المركز الثقافي العربي بحماة)
- ٩ - كتاب أدب القضاء : إبراهيم ابن أبي الدم - تحقيق الدكتور محمد مصطفى الزحيلي - مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٥
- ١٠ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : مصطفى بن عبد الله الشهر بحاجي خليفة - الطبعة الثالثة - طهران ١٣٧٨ هـ
- ١١ - مختارات من كتابات المؤرخين : الدكتور سهيل زكار - دار الفكر
- ١٢ - المختصر في أخبار البشر : للملك المؤيد عماد الدين اسماعيل أبي الفداء - الطبعة المصورة - دار المعرفة - بيروت
- ١٣ - مستدرك الأعلام - الجزء العاشر : خير الدين الزركلي - الطبعة الثانية
- ١٤ - المستدرك الثاني : خير الدين الزركلي - طبعة عام ١٩٧٠
- ١٥ - معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة - دمشق ١٩٥٧
- ١٦ - مفرج الكروب في أخبار بني أيوب ، ابن واصل الحموي - تحقيق الدكتور جمال الدين الشيال - القاهرة ١٩٥٣ (الجزء الأول)
- ١٧ - مفرج الكروب في أخبار بني أيوب : ابن واصل الحموي - تحقيق الدكتور حسنين محمد ربيع ورفيقه - وزارة الثقافة والأعلام - القاهرة ١٩٧٢ (الجزء الرابع)
- ١٨ - وفيات الأعيان : ابن خلكان - الطبعة المصرية ١٢٧٥ هـ
- ١٩ - هدية العارفين : اسماعيل باشا البغدادي - استانبول ١٩٥١

الدوريات

- ١ - مجلة الرائد العربي (حماة) العدد الرابع - السنة الأولى ١٩٥٥
- ٢ - مجلة المعرفة (دمشق) العدد (١٥٤) كانون الأول ١٩٧٤